

22 من 63/شرح العقيدة الواسطية (مع الأسئلة)/وسط في باب

الصفات/صالح الفوزان/العقيدة/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام احمد ابن تيمية الحضاري رحمه الله. الدرس الثاني والعشرون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام -

[00:00:00](#)

رحمه الله تعالى التي يقبل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه فان الفرقة الماضية لاهل السنة مجمعة يؤمنون بذلك كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه من غير تحريف - [00:00:20](#)

بل هم وسطهم بل هم وسط في باب صفات الله تعالى بين يدي التعطيل التجميع وبين شبهة وفي باب عن الله تعالى بين الجبرية والخوفية وغيرهم وكبارية وفي باب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرافضة والقلائق. بسم الله الرحمن الرحيم -

[00:00:42](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وبعد. لما ذكر الشيخ رحمه الله جملة من الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثبات الاسماء والصفات لله عز وجل - [00:01:21](#)

بعدما ذكر جملة من الايات القرآنية التي تثبت اسماء الله وصفاته على الوجه اللائق به بين موقف اهل السنة والجماعة من هذه الاحاديث وامثالها اهل السنة والجماعة هذا اسم اختص به هؤلاء السنة طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:01:39](#)
وسموا اهل السنة لمازمتهم لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم والاختص بها فشموا اهل السنة. بمعنى انهم ملتزمون بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم بخلاف غيرهم من المبتدعة الذين لا يتمسكون بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم اذا خالفت اهواءهم -

[00:02:04](#)

ومشاربهم فهؤلاء ليسوا اهل سنة وانما هم اهل بدعة انما اهل السنة هم المتمسكون بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. اما من انتسب الى الاسلام ولكنه لا يأخذ من الادلة - [00:02:31](#)

الا ما يوافق هواه ومذهبه وطائفته التي ينتسب اليها فهذا هؤلاء يسمون اهل البدعة فرقا بينهم وبين اهل السنة. ومن ذلك جملة جملة اهل الضلال الفرق الضالة كلهم اهل بدعة مخالفون لاهل السنة فهم مع هذه النصوص اذا خالفت مذاهبهم واقوالهم - [00:02:47](#)
ان قدروا على ردها والتكذيب بها كذبوا فقالوا هذه احاديث احاد لا تبنى عليها العقائد. فلذلك ردوا كثيرا من الاحاديث الصحيحة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجة انها اخبار احاد - [00:03:13](#)

خبر الاحاد عندهم ليس له قبول الا في الفقه فقط اما العقائد هم لا يحتجون به وعندهم لا يفيد العلم وانما يفيد الظن كما يقولون. هذه طريقة علماء الكلام باختلاف بااختلاف طوائفهم منه - [00:03:36](#)

يهمية معتزلة واشاعرة ما بتريدية الى اخر القائمة. يرفضون الاحاديث الصحيحة الواردة في صفات في اسماء الله وصفاته بحجة انها اخبار احاد كما يقولون. اما اهل السنة فيقولون كل ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:54](#)

فانه حجة في العقائد وفي غيرها سواء كان متواترا او احادا. المدار على الصحة فما صح سنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الثقات الثابت فان حجة حجة في الدين لا يقدمون عليه شيئا - [00:04:16](#)

هذا موقف اهل السنة والجماعة من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم اما اذا ثبت الحديث عندهم يعني عند المبتدعة ولم يجدوا حيلة في رده فانهم يلجأون الى التأويل يلجأون الى التأويل وصرفه عن ظاهره - [00:04:38](#)

فلذلك الايات القرآنية لا يقدرون ان يقولوا انها احاد الايات القرآنية لا يقدرون ان يقولوا انها احاد اخبار احاد. لان القرآن كله متواتر فلذلك لجأوا الى تأويل ايات الاسماء والصفات في القرآن. فسروها بغير تفسيرها - [00:04:57](#)

وحرّفوا كلام الله واولوه الى ما يتطابق مع اهوائهم والعياذ بالله. هذه طريقة اهل البدع. اما اهل السنة فلا فرق بين عندهم وبين الادلة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قرآنية او احاديث نبوية. متواترة - [00:05:19](#)

او احاد لا فرق عندهم يستدلون بها ويؤمنون بها ويتمسكون بها ويتبعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها غير تحريف ولا تعطيل من غير تكييف ولا تنفيذ. فلذلك سمو اهل السنة فرقا بينهم - [00:05:41](#)

وبين اهل البدعة وسموا بالجماعة لانهم مجتمعون على الحق عقيدتهم واحدة لم يختلفوا فيها. هي الايمان باسماء الله صفاته والايمان بكل ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:01](#)

لم يختلفوا من اولهم الى اخرهم على جادة واحدة عقيدتهم واحدة الصحابة والتابعين واتباع التابعين والقرون المفضلة وكل من جاء بعدهم من اهل العلم الذين يسيرون على نهجهم عقيدتهم واحدة لم يحصل بينهم ولله الحمد خلاف. فلذلك سمو الجماعة - [00:06:21](#)

اهل السنة والجماعة يعني واهل الجماعة لاجتماعهم على الحق بخلاف المبتدعة فانهم والعياذ بالله لا يجتمعون. بل هم فرق مختلفة طرائق قددا كل فرقة تظلل اخرى او تكفره ولا تحصى فرق اهل الضلال بينما اهل السنة والجماعة فرقة واحدة وطائفة واحدة - [00:06:44](#)

وجماعة واحدة يجمعهم العمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واتباع السلف الصالح. فلذلك سمو اهل الجماعة هذي ميزتهم لهم ميزتان الميزة الاولى انهم اهل سنة. يتمسكون بها. الميزة الثانية - [00:07:10](#)

انهم اهل جماعة. والميزة الثانية مبنية على الميزة الاولى. لما تمسكوا بالسنة اثمر ذلك لهم الاجتماع والاتفاق يشير الى هذا قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. فمن اعتصم بحبل الله - [00:07:32](#)

انه لا يتفرغ قال تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم. فالذين تمسكوا بالبينات من كتاب الله وسنة رسوله لم يختلفوا ولم - [00:07:51](#)

ولم يتعادوا ولله الحمد بل هم جماعة واحدة من اولهم الى اخرهم بينهم المحبة والالفة والترحم بعضهم على بعض والاعتناء بعضهم ببعض هكذا كما قال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويطيعون الله - [00:08:07](#)

ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم. من هذه صفة اهل السنة والجماعة وهذا موقفهم من النصوص يحترمونها ويعظمونها ويثبتون ما تدل عليه ويعتقدونه ولا يردون شيئا مما ما صح عن رسول الله - [00:08:32](#)

صلى الله عليه وسلم هذه طريقته فلذلك صاروا امة صاروا اهل السنة والجماعة وسطا بين الفرق المنحرفة كما ان الامة الاسلامية وسط بين الامم. الله جل وعلا وصف هذه الامة بانها امة وسط - [00:08:55](#)

قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا والوسط ما بين الطرفين ما بين الطرفين. طرف الافراط وطرف التفريط فهم معتدلون متوسطون ليس عندهم افراط وهو الغلو تنطع وليس عندهم تفريط وهو التساهل والانحلال التفسق وانما هم وسط بين اصحاب - [00:09:16](#)

بالغلو واصحاب التساهل وسط بين الغالي والجافي. وكذلك الوسط يراى به العدل الخيار الوسط العدل الخيار فالله جعل هذه الامة وسطا يعني عدلا خيارا ليستشهدا على الامم يوم القيامة. يوم القيامة يقول الله للرسول يسأل الله الرسول هل بلغت - [00:09:46](#)

فيقولون نعم يا ربنا. فيقول للامم هل بلغوكم؟ هل الرسل بلغوكم فينكرون يوم تنكر الامم الكافرة تنكر ان رسلها بلغت فتشهد هذه

الامة للرسل ان انهم بلغوا الامم تشهد هذه الامة للرسل عليهم الصلاة والسلام انهم بلغوا امهمم - [00:10:13](#)

واقاموا عليهم الحجة. وكيف عرفوا ذلك؟ عرفوا ذلك من كتاب الله الذي انزله عليهم مفصلا عرفوا ذلك من كتاب الله الذي ضمنه الله اخبار ما كان وما يكون. فوجدوا في كتاب الله ان الرسل بلغوا - [00:10:37](#)

اممه وان امهمم انكروا وكفروا. وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. لان الشاهد يجب بان يكون عدلا يجب ان يكون الشاهد عدلا. فالله جل وعلا جعل هذه الامة عدولا خيارا من اجل ان يستشهدهم يوم القيامة على الامم - [00:10:57](#)

وذلك لخيرية هذه الامة. قال تعالى كنتم خيرة امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر تؤمنون بالله فهذه الامة بمعنى انها عدل خيار. وبمعنى انها متوسطة بين اهل الجفا واهل الغلو. فهي وسط - [00:11:19](#)

بين الامم بين امة الجفا وهي اليهود التي جفت في حق الانبياء وقتلت بعضهم كذبت بعضهم وبين اهل الغلو وهم النصارى الذين غلوا المسيح حتى قالوا انه ابن الله وثالث ثلاث - [00:11:39](#)

وغنوا في الاحبار والرهبان حتى اطاعوهم في تحليل ما حرم الله تحريم ما احل الله. اتخذوا احبارهم قربانهم اربابا من دون الله. هؤلاء هم النصارى والمسيح ابن مريم. وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا. فاليهود جفوا - [00:12:02](#)

بحق الانبياء والرسل فكذبوا بعضهم وقتلوا بعضهم وطعنوا في عيسى عليه السلام قالوا انه ولد بغي قال الله تعالى اوكلما جاءكم رسول ايمالات وانفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم كفريقا تقتلون فلا خطاب لليهود - [00:12:23](#)

فهم جفوا في حق الانبياء بينما غلا النصارى في حق عيسى ورفعوه فوق منزلته بل غلوا في حق الاحبار والرهبان اجعلوهم يحللون ويحرمون ويطيعونهم في ذلك هذه الامة وسط امنت بجميع الرسل - [00:12:47](#)

ولم تجف جفاء اليهود بل امنت بجميع الرسل ولم تغلو غلو النصارى فتدعي ان المسيح ابن الله او ان الاحبار والرهبان لهم حق تشريع والتبديل والتغيير بل توسطوا في ذلك - [00:13:11](#)

بجميع الرسل وقالوا في عيسى عليه السلام انه عبد الله ورسوله عبد الله رد على النصارى ورسوله رد على اليهود عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم. رد على اليهود الذين قالوا انهم ابن بغي - [00:13:30](#)

وذلك ان الله خلق المسيح عليه السلام بنفخة ارسل بها جبريل عليه السلام نفخها في مريم وقال له كن فيكون ان مثل عيسى عند الله كممثل ادم خلقه من تراب ثم قال له - [00:13:52](#)

كن فيكون فهو وجد بكلمة الله قوله كن وللنفخة التي نفخها الملك بمريم الطاهرة البتول كان المسيح عليه الصلاة والسلام والله قادر على كل شيء. يخلق ما يشاء سبحانه وتعالى - [00:14:12](#)

فهذه الامة وسط بين غلو النصارى وجفاء اليهود في حق الانبياء. كذلك النصارى شبهوا المخلوق طالق تنقص الله عز وجل شبه المخلوق بالخالق تشبهوا عيسى بالله جل وعلا ونسبوه انه - [00:14:33](#)

ابنه اليهود بالعكس شبهوا الخالق بالمخلوق قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. ان الله خلق الخلق وتعبد يوم السبت واستراح. يوم السبت وصفوا الله بالتعب والعجز رد الله تعالى عليهم ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا - [00:14:55](#)

بالغو اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن. هذا رد على اليهود الذين قالوا ان الله تعب من الخلق فاستراح يوم السبت تعالى الله عما يقولون - [00:15:18](#)

وقالوا يد الله مغولة الى غير ذلك من مقالاتهم الشنيعة التي قالوها في حق الله سبحانه وتعالى. هذه الامة بالله سبحانه وتعالى واعتقدت ان الله جل وعلا لا يشبه احدا من خلقه ولا يشبهه - [00:15:33](#)

احد من خلقه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير امنوا بهذا كانوا وسطا بين اليهود والنصارى كذلك في الحلال والحرام اليهود تشددوا في الحلال والحرام حرمت عليهم اشياء طيبات بسبب تشددهم وبظلم من الذين هادوا حرما عليهم - [00:15:52](#)

لكن احلت لهم لما تشددوا عاقبهم الله فحرم عليهم اشياء طيبات للتضييق عليهم وعقوبتهم ونكاية بهم وعلى الذين هادوا حرما كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرما عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعون - [00:16:19](#)

ذلك جزيناهم ببغيهم وانا لصادقون فالله شدد عليهم وحرم عليهم اشياء هي حلال عقوبة لهم شددوا فشد الله عليهم. اما النصارى فهم على النقيض حللوا وحرموا اشياء ما انزل الله بها من سلطان - [00:16:41](#)

استحلوا الخنزير هو اخبث اخبث المخلوقات واستحلوا النجاسات والقاذورات صاروا يتعبدون بالنجاسات والقاذورات والفاضل عندهم من يتلبس بالنجاسات والقاذورات ويعتبرون هذا عبادة لله عز وجل فهم على النقيض من اليهود - [00:17:04](#)

اليهود تشددوا في الحلال والحرام النصارى تساهلوا في الحلال والحرام حتى استباحوا محرمات استباحوا الخنزير استباحوا النجاسات استباحوا الخمر استباحوا اشياء كثيرة مما حرم الله عليه هذه الامة ولله الحمد وسط في باب الحلال والحرام. ليس عندها تشدد اليهود وليس عندها تساهل - [00:17:32](#)

النصارى بل هي تأخذ ما احل الله لها وتتجنب ما حرم الله عليها. فهم يتبعون الدليل من الكتاب والسنة فلا حلال الا ما احله الله ولا حرام الا ما حرمه الله ولا دين الا ما شرعه الله - [00:17:57](#)

هذا ما عليه المسلمون فهم وسط بين اليهود والنصارى هذه وسطية الامة بين الامم. اهل السنة والجماعة وسط بين رق الضالة كوسطية الامة بين الامم اهل السنة والجماعة وسط بين الفرق الضالة المنتسبة الى الاسلام - [00:18:17](#)

كما ان الامة وسط بين الامم الكافرة فهم وسط في ابواب من ايده يذكرها الشيخ هنا نعم تم وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين اهل التعظيم الجهمية واهل التنذير المشبهة. هم وسط في اسماء الله وصفاته - [00:18:37](#)

بين اهل التعطيل الجهمية واهل التمثيل المشبهة الله سبحانه وتعالى وصف نفسه سمي نفسه باسمى ووصف نفسه من صفات افتقرت الفرق فيها بين متوسط وبين منحرف فالجهمية ومن قال بقولهم نحو منح التعطيل قالوا ان الله منزه عن مشابهة المخلوقين وهذه الاسمى والصفات - [00:19:01](#)

فيها مشابهة للمخلوقين فنهوا عن الله اسماءه وصفاته بهذه الحجة عطلوا والتعطيل معناه اخلاء الشيء التعطيل معناه اخلاء الشيء فاخلأ المرأة من الحلي يسمى تعطيلًا ويقال امرأة عاطل بمعنى انها ليس عليها حلي - [00:19:36](#)

بئر معطلة يعني متروكة مهجورة معطلة يعني متروكة مهجورة فالتعطيل معناه الاخلاء والنهي الجهمية اخلوا الله جل وعلا من اسمائه وصفاته ونفوها عنه بحجة التنزيه ونفي المشابهة او هذا غلو غلو في التنزيل - [00:20:00](#)

غلو في التنزيه ادى بهم الى التعطيل والعياذ بالله. المشبهة على النقيض غلوا في الاثبات اثبتوا الاسمى لله عز وجل لكنهم شبهوه بخلقه شبهوا صفات الخالق بصفات المخلوق وقالوا لا فرق بين صفات الخالق - [00:20:28](#)

فصفات المخلوق هؤلاء هم المشبهة والممثلة اهل السنة والجماعة توسطوا بين التعطيل والتشبيه فاثبتوا لله الاسمى والصفات على وجه يليق بجلاله من غير تشبيه. نزه الله من غير تعطيل. نزه الله من غير تعطيل - [00:20:50](#)

واثبتوا له الاسمى والصفات من غير تشبيه على حد قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ففي قوله ليس كمثله شيء رد على المشبهة. وفي قوله وهو السميع البصير رد على المعطلة. فاثبتوا لله اسماء وصفاته - [00:21:13](#)

تليق به ولا تشبه اسماء المخلوقين فصفات المخلوقين فهم وسط بين غلو هؤلاء في التنزيه فغلوا هؤلاء في الاثبات اثباتا بلا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل كلا الطرفين غلا المعطلة غله في التنزيه - [00:21:31](#)

والممثلة غلوا في الاثبات اهل السنة هو شطر وسط بين الفريقين اثبتوا لله ما اثبته لنفسه خلافا للمعطلة ونفعوا عنه مشابهة المخلوقين خلافا للممثلة والمشبهة. هذا وسطيتهم باسماء الله وفي صفاته سبحانه وتعالى - [00:21:55](#)

نعم وهما سقطوا في باب افعال الله تعالى بين الجبرية والقدرية. ثانيا اهل السنة والجماعة وسط في افعال الله سبحانه وتعالى بين الجبرية والقدرية. الله جل وعلا خالق كل شيء يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد - [00:22:21](#)

له افعال سبحانه وتعالى يفعلها في خلقه كل شيء فهو خلق الله جل وعلا. الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل لا يخرج شيء عن افعاله سبحانه وتعالى. ولا يكون في ملكه - [00:22:43](#)

ما لا يريد سبحانه وتعالى. والعباد لهم افعال. العباد لهم افعال ايضا ولهم مشيئة واختيار ولهم ارادة فهم يفعلون افعالهم باختيارهم

ومشيئتهم وارادتهم والله يثيبهم على الطيب من افعالهم ويعاقبهم على السيء من افعالهم. الجبرية غلوا في اثبات افعال الله عز وجل. ونفوا افعال الخلق - [00:23:02](#)

وقالوا ما فيه الا افعال الله ما فيه الا افعال الله الخلق ليس لهم افعال وانما هم مجبورون على ما يصدر منهم كالريشة التي تحركها الرياح وكالميت بين يدي الغاسل يقلبه - [00:23:33](#)

بدون ارادة منه فهم مجبورون على افعالهم. هذه افعال غيرهم هم انما هم مجرد اداة تحرك هذا قول الجبرية غلوا في اثبات افعال الله حتى نفوا افعال الخلق وقالوا ان الخلق ليس لهم افعال فانما هم مجبورون على ما يصدر منهم يحركون - [00:23:50](#)

فقط هذا مذهب الجبرية ويتزعمهم الجهم بن صفوان قبحه الله القدريه وهم المعتزلة على النقيض من الجبرية المعتزلة اثبتوا افعال العباد وغلوا فيها حتى نفوا افعال الله. نفوا افعال الله - [00:24:12](#)

وقالوا ان العباد هم الذين يخلقون افعالهم وليس لله فيها مشيئة ولا ارادة وانما هم يفعلونها بارادتهم ومشيتهم وليس لله تدخل فيها فهؤلاء غلوا في افعال في اثبات افعال العباد - [00:24:35](#)

وهم القدريه سمو قدريه لانهم نفوا القدر. وقالوا ان الانسان يخلق فعل نفسه. واما الجبرية فانهم على النقيض اذ غلوا في اثبات افعال الله ونفوا افعال الخلق اما اهل السنة والجماعة فانهم توسطوا - [00:24:56](#)

وقالوا الله جل وعلا خالق كل شيء وكل شيء يحصل في هذا الكون فانه بارادته ومشيتته وتقديره سبحانه وتعالى. ولكن العباد لهم افعال ايضا. لهم افعال واختيار عقول تميز بين الظار والنافع بين الخير والشر - [00:25:14](#)

يتحركون بارادتهم فالانسان هو اللي يصلي باختياره او يترك الصلاة باختياره الانسان هو الذي هو الذي يجاهد في سبيل الله باختياره او يترك الجهاد باختياره يزني او يسرق او يشرب باختياره وارادته - [00:25:37](#)

وميوه ولكن الله قدر هذا قدر هذه الامور واعطاه الحرية والقدرة والارادة يتصرف حسب ارادته ومقدرته والله جل وعلا حكيم في تقديره يقدر الخير لاهل الخير ويقدر الشر لاهل الشر - [00:25:57](#)

كل ميسر لما خلق له فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعرسى فالسبب من عند العبد والقدر من عند الله جل وعلا فهم توسطوا بين الفريقين - [00:26:21](#)

اثبتوا افعال الله جل وعلا واثبتوا افعال العباد وقالوا لا تناقض بينهما لا تناقض بين افعال الله وبين افعال العباد كما دلت على ذلك الادلة. قال الله تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم. هذا فيه اثبات المشيئة للمخلوق - [00:26:40](#)

والاستقامة وانه يستقيم باختياره او ينحرف باختياره ثم قال وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. فمشيئة المخلوق تابعة لمشيئة الله. فالله هو الذي اقدره على هذا الشيء واعطاه هذه الامكانيات واعطاه العقل واعطاه التفكير ويسر له المادة - [00:27:04](#)

التي يتصرف فيها لكن هو باختياره وب عقله وارادته فهو يضل او يهتدي يكفر او يسلم يصلي او يزني العبد له له قدرة وله اختيار على هذه الاشياء والله لا يعاقب احدا - [00:27:32](#)

ليس له قدرة ولا اختيار ولذلك المجنون ليس عليه تكليف الناس لا يؤاخذ لانه لم يرد هذا الشيء ولم يختره. العاجز تسقط عنه كثير من الواجبات بسبب العجز. ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج. يعني في ترك الجهاد في سبيل الله - [00:27:54](#)

انهم عاجزون عذرهم الله في ترك الجهاد. عذرهم في ترك الهجرة الا المستضعفين من الرجال والنساء لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم. فالعاجز لا يؤاخذ المجنون لا يؤاخذ هل نائم لا يؤاخذ الناسي لا يؤاخذ لكن الانسان الذي يفعل الاشياء باختياره - [00:28:17](#)

وبارادته وبفعله ويقدم عليها بارادته هو يثاب على الطاعة يعاقب على المعصية اما لو كان مجبورا فكيف يعاقب؟ وكيف يثابه مجبور فما هو بصحيح ولا يقول بهذا عاقل فضلا عن مؤمن. هذا وجه وسطية اهل السنة والجماعة في افعال الله وافعال العباد. الجبرية - [00:28:43](#)

غلو في اثبات افعال الله حتى نفوا افعال العباد القدرية على النقيض غلو في اثبات افعال العباد حتى نفوا افعال الله جل وعلا اهل السنة والجماعة توسطوا فاثبتوا ان لله - [00:29:12](#)

افعالا وان للعباد افعالا. وان الله سبحانه وتعالى يثيب على الطاعات ويعاقب على المعاصي. وهذا ما تدل عليه الادلة من كتاب الله ومن سنة رسوله ومن الواقع ايضا الواقع المعقول - [00:29:29](#)

فان مذهب الجبرية لا تقوم عليه حياة ابداء. لو جاء واحد وضرب واحد اليس المضروب يطلب اه الانتصار من الظارب؟ اليس يطلب القصاص اليس يقول له لماذا ضربتني؟ لو مشينا على قول الجبرية قلنا هذا ما ما ضربك هذا اللي ظارك الله؟ اذا ما ظرك هذا مجرد الة ما بيده شيء - [00:29:50](#)

فلماذا اذا تحتج بقضاء الله وقدره على فعل المعاصي ولا تحتج بقضاء الله وقدره على ما يصيبك من الناس من الظلم. كيف تطالب بالقصاص؟ تطالب برد الظلمة عن ظلمهم اذا اساؤوا اليك - [00:30:13](#)

ما تقوم على هذا المذهب حياته والعياذ بالله كان كل شيء يترك على ما هو عليه ويقال هذي افعال الله اللي يقتل واللي يسرق واللي يزني واللي يقال هذه افعال الله ما هي بافعال العباد - [00:30:30](#)

ونترك الظلمة ونترك اهل الشر فيفعلون ما يشاؤون. وليتركوا الطاعات يقول هذولا ما الله ما حركهم للطاعة معذورون هذا مذهب الجبرية مذهب باطل كذلك القدرية مذهبهم ايضا باطل هل يعقل ان العبد - [00:30:46](#)

يستقل بافعاله بدون تقدير الله عز وجل وبدون ارادة الله سبحانه اذا هذا يلزم عليه العجز في حق الله عز وجل وان الناس يتغلبون عليه الناس يتغلبون عليه ويفعلون اشياء في ملكه - [00:31:07](#)

هو لا يريدنا ولم يقدرها هذا وصف لله بالعكس تعالى الله عما يقولون هذه وسطية اهل السنة والجماعة في افعال الله سبحانه وتعالى بين الجبرية والقدرية. كذلك القدرية مذهبهم ايضا باطل. هل يعقل ان العبد يستقل بافعاله؟ بدون تقدير الله عز وجل -

[00:31:23](#)

وبدون ارادة الله سبحانه اذا هذا يلزم عليه العجز في حق الله عز وجل وان الناس يتغلبون عليه الناس يتغلبون عليه ويفعلون اشياء في ملكه هو لا يريدنا ولم يقدرها - [00:31:48](#)

هذا وصف لله بالعجز تعالى الله عما يقولون هذه وسطية اهل السنة والجماعة في افعال الله سبحانه وتعالى. بين الجبرية والقدرية. نعم. بين المرجنة وبين الوعيدية من القلبية وغيرهم. ثالثا اهل السنة والجماعة - [00:32:05](#)

وسط في باب الوعيد بين المرجنة والوعيدية الوعيد المراد به ما ورد في الكتاب والسنة من توعده العصاة من يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابداء هذا من نصوص الوعيد - [00:32:28](#)

ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها فغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما هذا من نصوص الوعيد بينما هناك نصوص تدل على ان ما دون الشرك من المعاصي - [00:32:54](#)

انه تحت المشيئة ان شاء الله عذب به وان شاء غفر لصاحبه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فان الناس انقسموا في هذه النصوص الى ثلاث طوائف. الطائفة الاولى طائفة المرجية. الذين اخذوا بنصوص الوعد - [00:33:17](#)

توصل الوعد ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اخذوا بنصوص الوعد وقالوا لا يظفر مع الايمان معصية كما لا ينفذ مع الكفر طاعة - [00:33:41](#)

فعندهم العاصي الزاني والشارب والقاتل مؤمن كامل الايمان مؤمن كامل الايمان ما دام سلم من الشرك والكفر فانه كامل الايمان. وهذه المعاصي لا تضرك عندهم. هؤلاء يقال لهم المرجنة قيل لانهم بنوا مذهبهم على الرجا وقيل لانهم اخروا الاعمال فلم يدخلوها في

مسمى الايمان. وقالوا الايمان هو - [00:33:59](#)

ضيق بالقلب بعضهم يقول التصديق بالقلب والنطق باللسان وبعضهم يقول لا التصديق بالقلب يكفي واما الاعمال فلا تدخل في مسمى الايمان اذا ما دام انه مصدق في قلبه ما دام انه مصدق في قلبه فانه مؤمن كامل الايمان ولو - [00:34:28](#)

وفعل ما فعل من المعاصي لا تضر المعاصي مع الايمان هذا مذهب من؟ المرجية ويسبونها سبا شديدا ويتكلمون في معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه وفي عمرو بن العاص - [00:34:46](#)

وفي المغيرة بن شعبة وفي ابي موسى الاشعري وغيرهم لم يستثنوا احدا من المهاجرين والانصار الا وحكموا عليهم بالكفر والعياذ بالله. هذا مذهب الرافض في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وغلوا في علي ابن ابي - [00:35:02](#)

ابي طالب وفي اهل البيت حتى قالوا ان الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي وان ابا بكر وعمر وعثمان مغتصبون للخلاف ظالمون وان علي هو الوصي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:26](#)

بل قالوا ان ان القرآن انه محرف. وان كل اية فيها ذكر الكافر والفاسق واللعن فيراد به ابو بكر وعمر ومن شايعه وقالوا اقوالا فظيعة والعياذ بالله فهم بين طرفي نقيض للصحابة - [00:35:47](#)

كفروا اكثرهم وغلوا في اهل البيت. غلوا في اهل البيت. حتى زعموا فيهم الالهية والربوبية وانهم يحللون ويحرمون بعد الرسول صلى الله عليه وسلم ان لهم حق النسخ ما يريدون ينسخون من الشريعة ما ارادوا ويزيدون ما ارادوا. هذا مذهبهم - [00:36:06](#)

في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. تناقض غلو في بعضهم واسفاف وتكفير لاكثرهم اهل السنة والجماعة توسطوا من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحب الصحابة كلهم ولا يستثنون احدا منهم - [00:36:29](#)

لأنهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم - [00:36:53](#)

ولا نصيب الله جل وعلا يقول لقد رضي الله عن المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان. قال تعالى والمهاجرون والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم - [00:37:08](#)

جنات تجري تحتها الانهار قال تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانه الى قوله ليغيظ بهم الكفار. وقال سبحانه وتعالى لقد رضي الله عن المؤمنين - [00:37:26](#)

اذ يبأيعونك تحت الشجرة وقال سبحانه وتعالى للمهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون وصف الله المهاجرين بالصدق ثم قال للانصار والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم - [00:37:47](#)

ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وصف الله الانصار بالفلاح ووصف المهاجرين بالصدق. هذا هؤلاء صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرآن وفي السنة - [00:38:14](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يبغض الانصار الا منافق. ولا يحبهم الا مؤمن والا حديث في فضائل الصحابة كثيرة. فضائلهم عموما وفضائل اشخاص منهم معروفة في كتب المناقب من دواوين السنة - [00:38:37](#)

هذا مذهب اهل السنة والجماعة في صحابة رسول الله. والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا يعني من بعد المهاجرين والانصار يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - [00:38:57](#)

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم فواجب على كل مسلم ان يحب صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا من قلبه وان يترضى عنهم - [00:39:13](#)

والا يقبل اي كلام فيهم لانهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وافضل الامة وخير القرون. قال صلى الله عليه وسلم خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. فافضل القرون صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:30](#)

فمن يأتي ويتنقصهم او يتنقص احدا منهم الا زنديق وكذا. قال تعالى ليغيظ بهم الكفار. فدل على ان الذي يغتاظ من صحابة الرسول انه كافر. نسأل الله العافية. نعم. وفي صحابتي وفي صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:53](#)

هذا مذهب الرافضة الخوارج كما تعلمون كفروا الصحابة. الخوارج كفروا الصحابة. كفروا التحكيم كفروا عليا وكفروا عمرو بن معاوية

وعمر بن العاص وابا موسى الاشعري كفروا كثيرا من الصحابة وقالوا انكم حكمتكم الرجال - [00:40:13](#)

والله تعالى يقول لا حكم الا لله ان الحكم يقول ان الحكم الا لله. ونسوا ان الله جل وعلا حكم الرجال في قوله تعالى يحكم به دواء ذوى عدل منكم هديا بالغاً ولذلك نظرهم ابن عباس رضي الله عنه بهذه الآية فالرجال يحكمون اذا كانوا علماء - [00:40:36](#)

الله جل وعلا جعل القضاة يحكمون بين الناس في شريعة الله والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران واذا اجتهد فاطأ فله اجر واحد فالخوارج كفروا الصحابة. وبالذات علي بن ابي طالب رضي الله عنه بينما - [00:40:58](#)

الرافضة غلوا فيه واعتقدوا انه هو الخليفة بعد الرسول. بل بعضهم اعتقد انه هو الله. فهم على طرفي نقيض بين غلو في علي او تكفير لعلي اهل السنة والجماعة توسطوا في علي رضي الله عنه وعرفوا قدره انه رابع - [00:41:16](#)

الخلفاء الراشدين وانه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه احد العشرة المشهود لهم بالجنة واحد اصحاب الشورى الذين عهد اليهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه نعم بسم الله الرحمن الرحيم. حفظه الله هل من امكان ان نكون مسيئة عبادة ذلك - [00:41:37](#)

الله في داخل ذاكرة وكل دائرة كبرى وهي وسيلة الله تعالى لا مانع من ذلك ومعناه ان مشيئة العباد تابعة لمشيئة الله سبحانه وتعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله. فمشيئة العباد داخلية بمشيئة الله. نعم. قال فضيلة الشيخ لماذا سمية - [00:42:04](#)

بهذا الاسم ايه بمعنى سميت القدريّة بهذا الاسم. لانهم تكلموا بالقدر سموا قدريّة لانهم تكلموا في القدر وبحثوا فيه لا فضيلة الشيخ ما حكم من سب اكثر الصحابة؟ وكفر بعضهم وربما لعنهم واعتقلوه في اهل البيت - [00:42:28](#)

قال ربنا حكم هؤلاء ان انهم على ظلال عظيم وقد يكون يؤول بهم الى الكفر يهول بهم الى الكفر لان الغالب انه لا يسب اصحاب رسول الله الا كافر. قال تعالى ليغيظ بهم الكفار - [00:43:02](#)

نعم. فضيلة الشيخ ام السخرية من اهل السنة والجماعة لا صوفيا المنحرفة التي تعبد القبور والاضرحة او القائلين بوحدة الوجود او القائلين بالحلول ليسوا من المسلمين هؤلاء كفار. اما مجرد التصوف - [00:43:21](#)

الذي معناه الاجتهاد في العبادة ولم يصل الى حد عبادة الموتى ولا الغلو في الاشخاص. ولا عندهم تصوف بمعنى انهم يجتهدون في اجتهادا زائدا عن المشروع هذا ظلال بلا شك وبدعة ظلال وبدعة التصوف - [00:43:48](#)

مبدأ بدعة ونهايته كفر مبدأ بدعة لانه تعبد بما لم يشرعه الله عز وجل ونهايته كفر ال بهم الى الكفر ال بهم الى عبادة القبور بسبب الغلو في الاشخاص والاشياء - [00:44:11](#)

ال بهم الى القول بوحدة الوجود ال بهم الى الحلول اعتقاد الحلول الى غير ذلك من الكفرات والتصوف اصله دخيل على الاسلام اصله ليس من الاسلام وانما هو دخيل قيل انه اتى الى المسلمين - [00:44:32](#)

من بلاد فارس او من الهند براهنة الهند وقيل انه اصله من النصارى ولا مانع انه يكون خليط من النصرانية ومن اه البوذية والبرهمية منهم نعم فضيلة الشيخ كيف يتم التقرير بين الاسباب؟ التعليق واضح الاسم - [00:44:50](#)

ما سمى الله تعالى به نفسه مثل العزيز الحكيم العليم الله الرحمن الرحيم هذه اسماء اما الرحمة والعزة والعلم والسمع والبصر هذه صفات كل اسم يشتق منه صفته السميع يشتق منه السمع صفة السمع - [00:45:13](#)

مصير يشتق من صفة البصر. العليم يشتق منه صفة العلم. الرحمن الرحيم يشتق منهما صفة الرحمة وهكذا نعم فضيلة الشيخ الله عز وجل كان منا المحارم كذلك فقد اختار الله جل وعلا الله لم يقل - [00:45:35](#)

يقول لك اجلس لاني قدرت عليك كذا وكذا بل امرك بالعمل. امرك بالعمل واعطاك قدرة تستطيع انك تعمل واعطاك عقل تميز بين الضار والنافع ما قال لك اجلس لاني قدرت عليك بل قال اعمل امن بالله صل زكي - [00:46:07](#)

جاهد في سبيل الله فكيف تترك الاوامر وتعتمد على القدر هذه طريقة الظلال اللي يعتمدون على القدر ويتركون الامر لازم من من الجمع بين القدر والامر. نؤمن بالقدر ونعمل بالامر - [00:46:27](#)

الذي قدر المقادير هو الذي امر بالاوامر ونهى عن النواهي وامرنا بالامتثال واعطانا القدرة على ذلك نعم او صحيح بالنسبة من اه تكملة للجواب اللي قبل الجواب. هل يقول انا اتكل على القدر واجلس وما دام الله مقدر علي ما لي حيلة - [00:46:46](#)

نقول اذا تجلس ولا تطلع تاكل وتشرب يقول هذا احد تجلس ولا تزوج وتقول ابي يجيني عيال وانا ما تزوجت يجيك يجيك زرع وثمر وانت ما غرست ولا زرعت؟ هل يقول هذا عاقل؟ ما هو بالناس يطلعون كل صباحي يطلبون الرزق؟ ورا ما يجلسون يقولون انسان مقدر - [00:47:15](#)

ويتركون الاسباب لو قال هذا ما عده الناس مهول الحياة هي الحيوانات والطيور تطلع تلتمس الرزق اذا اصبحت تطلع تلتمس الرزق لانها تعلم انه ما حاصل لها شيء الا بسبب - [00:47:37](#)

وتعب وبذل يعني الطيور احسن منك او انه فطرة فطر الله عليها الخلق. فالحاصل ان هذا مغالطة اللي يقول انا اعتمد على القدر ولا ازين شيء نعم طويلة الشيخ ام صحيح ان نقوم على ارادة هذا الارادة الكونية بالنسبة لافعال العصاة انها - [00:47:53](#)

اذن قدرني نعم ما هو باذن شرعي. اذن قدرني اذن الله بحدوث هذا الشيء قدرا وكونا لكنه لم يأذن به شرعا وديننا بل نهى عنه. نعم.

فضيلة الشيخ الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام. اي الايام من ايامنا هذا؟ اي ارض من ايام الله جل وعلا - [00:48:18](#)
الله النبي صلى الله عليه وسلم سمى بينها يوم الاحد ويوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الاربعاء يوم الخميس ويوم الجمعة تكامل الخلق يوم الجمعة فهي ايام باسمااء ايامنا اما مدتها ومقدارها الله اعلم - [00:48:43](#)

ما بينه لنا الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. فضيلة الشيخ كيف كانت رضي الله عنهما للخارج التي استدل بها عليهم مناظرتهم

مذكورة مذكورة في كتب الرواية كتب الاثر مذكورة خرج اليهم لما اجتمعوا يريدون قتال علي رضي الله عنه - [00:49:07](#)

خرج اليهم وناظرهم ورجع منهم ستة الاف. رجع منهم ستة الاف. تابوا الى الله عز وجل. لانهم اقتنعوا باجوبة عبد الله ابن عباس

جادلهم بالكتاب والسنة حتى رجع منهم ستة الاف. والذين اصروا قاتلهم علي رضي الله عنه. في النهروان - [00:49:33](#)

حتى قتله وقضى عليهم والحمد لله. نعم. فضيلة الشيخ كون اسماء اهل السنة والجماعة. اهل السنة والجماعة والفرقة الناجية

والطائفة المنصورة. كل هذه صفات نعم نعم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - [00:49:56](#)